

## أنيس المتبعد (8) الأصول التربوية (5) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اذا الاصل الثاني الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيرها. هذا يا اخواننا اصل عظيم من اصول التربية في فقه السلوك - 00:00:00

اليه ترد اصول جزئية كثيرة. ولكن هنا اريد التنبيه على ثلاثة الاول فضيلة الاشتغال بالنفس. الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان لغيره. اذا الحديث عن الاشتغال بالنفس. الذي يا اخواننا يشتغل بنفسه هو ساع في تحقيق مراد ربه - 00:00:38 مشغول به عن غيره. لذلك من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ما روی الترمذی وابن ماجة من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذه - 00:01:06

صعبة عبادة لانه النفس تحب الاطلاع على المعلومة. والاحتکاك بالآخرين. وفي ثنایا وصیة ارسلها امیر المؤمنین عمر بن عزیز الى احد ولاته على الكوفة في موضوع اخظر الخراد يوصیه يعني بالعدل والرحمة مع الناس لكن في ضمن الرسالة خرجت منه کلمة عظيمة - 00:01:22

يقول الامام عمر بن عبدالعزيز ولا يكونن شيء اهم اليك من نفسك ولا يكونن شيء اهم اليك من نفسك الان هذا المقام مقام ثابت. باب الايثار والتضحية شيء وباب التربية شيء اخر - 00:01:48

المقام التربوي انت تعتنی بنفسك اولا اشتغل بالغير تبعك ادراك هذا المعنى مهم لكل داعية. يعني يعني يا اخواننا ما حكم الدعوة الى الله واجبة کلمة عامة فرض عین ولا کفایة - 00:02:10

الدعوة الى الله فرض عین ام فرض کفایة؟ ولا مکروهه نعم الدعوة الى في الاصل في الدعوة الى الله فرض کفایة. ولتكن منکم امة يدعون فان اقیم بالفرض خلاص - 00:02:31

اما تربية النفس بالتزکیة ام فرض کفایة؟ فرض عین. يعني احنا اليوم مثلا انت من طلاب العلم ومن الدعاء ومن الاخوة المهتمین يعني الاخوة الان في شئون مدة طويلة جدا في محاضرة. ما ما الذي حملکم على هذا الصبر الطويل - 00:02:51

يعني ليه مهي موعظة خمس دقایق احنا محاضرة طولية انت الان تسعی في امر نفسك انت تعتنی بها. الان نحن نقدم رمضان اذا جئنا الى رمضان تجد حالة يعني من الانشغال بالدعوة الى الله عز وجل ولذلك يعني اضرب المسألة بمثال - 00:03:10

في الاعتكاف نأتي الى اخص عبادة فيها عزلة اختلف الفقهاء هل المعتکف يشتغل بدعوة الناس او لا يشتغل اختلف الفقهاء في ذلك يعني الحنفیة والشافعیة استحبوا والمالکیة والحنابلة كرهوا ذلك. طبعا فصلت المسألة جاءت مفصلة في كتاب دلیل معتکف - 00:03:35

يعني هي منشورة يعني في كتاب. لكن هنا الاصل في الانسان ان يعترني بنفسه وما يفیض عن ذلك يعترني بالناس هذا الجانب الاول من الاصل. الثاني فضيلة هضم النفس هنا يا اخواننا حتكلم بكلام - 00:03:57

يعني قد يكون صعبا على كثير من الناس ولكن ان لله عبادا فضلا فضيلة هضم النفس الذي يهضم نفسه اولا يعطيها سعرها الحقيقي. لانه الانسان اصلا هو قليل ثم يقيها كثيرا من الادواء القبيحة كالعجب والكبر. ويبقى محتشدا لتكملة. يعني هو يرى نفسه قليلا. فهو ايه - 00:04:16

يبقى يسعی في الكمال. لانه هو بكل بساطة غير راض عنها يعني انت في نفسك يعني افترض واحد قال لك والله يا شیخ انا شایف انه انت عندك عشب لو انت مش راضی عن نفسك وبينك وبين نفسك مشاکل. قل له يا عم اصلا نفسي اللي انا بدی انبسط معها. انا

يعني السعر في معركة داخلية كيف يمكن ان اعجب بالذى اعاديه؟ والذى اراه على قلة وعلى دون هذا الامر اذا رزق الانسان هضم النفس تيسر له كثير من المقامات الكريمة من مثل التواضع لعبد الله والاحتفاء بهم والغفو عن - 00:05:09

وعدم الدخول في معرف شخصية ومن فضل الله على من يسوس نفسه بهذه التربية ان الله يؤتى به الرفعة والقدر والمكانة في الدنيا والآخرة من تواضع الله رفعه الله. الامام الغزالى - 00:05:32

وهو تكلم في كتاب احياء علوم الدين عن الكبر والتحذير منه تطرق لهذه الجزئية واجرى الله على قلمه قاعداً مؤيداً بالنصوص العامة وهو يتكلم عن العالم. قال والعالم هو الذي فهم ان الله قال له ان لك عندنا قدرنا - 00:05:51

ما لم ترى لنفسك قدرنا قال يا ابن ادم ان لك عندنا قدر ما لم تر لنفسك قدرنا من نتيجة هذه التربية ان المسلم يصبح لا يرى لنفسه حقاً ولا يقدم نفسه ولا يمدحها ولا يفخر بفعاله ويبقى معظماً للاخرين - 00:06:11

ولو نيل منه فلا ينتصر لنفسه. بل نفسه اهون عنده من ان ينتصر لها ويخشى ان يعاند من اجل نفسه. ويخوض المعارك انتصاراً لها ثم هو في - 00:06:33

علم الله ممن سخط الله عليه. يعني الانسان لا يخلو من ذنب وتقدير. استشعر ان استشعر لا قدر الله ان الله كان ساخطاً عليك وانت في علم الله من المسخوط عليه. ثم انت في المعارك مع الناس تمتلك نفسك وتجادل فيها وتدخل المعارك. انت في ملعب - 00:06:51

عنوان اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فانت هنا تلعب فالانسان يا اخوه كلما كان هياباً من الله عز وجل هاضماً لنفسه كان هذا اعون على تحصيله للكملات واستدراره بهذه الحالة رحمة الله. يعني من القصص المشهورة - 00:07:13

واوجز الشاهد منها. الامام ابراهيم بن ادhem عندما كان يمشي يعني بيت كان يرمي رماد. رماد فسقط على رأسه فنزل الرجل شعر انه في انسان الرماد هذا سقط على رأس رجل فلما نزل تفاجأ انه هذا الرجل هو مين - 00:07:38

ابراهيم بن ادhem فبدأ يعتذر له. فشوف الانسان الان زي الصبر عند الصدمة الاولى. خرجت منه كلمة في هذه اللحظة خرجت منه كلمة ترثيك ترثيتك لنفسه قال ان عباد يستحق النار صلح على الرماد لحري ان يفرح - 00:08:00

كوييس انه بس رماد يعني. فهنا لكن احنا الان بنقول بعد الاف او او بعد مئات السنين بنقول قال ابراهيم بن ادhem يوسف هضم نفسه فالله رفعه. اخوانه دسو وعملوا تنادوا فضحهم الله. انت في سنن الله عز وجل يرفع من يشاء. قال علينا - 00:08:24

فضيلة الامام الشيخ ابو نصر قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيده

الخير هناك مش مش عند الناس. الناس ليسوا طرفاً في الصفقة التي بينك وبين الله عز وجل - 00:08:44

الاصل هنا القطعة الثالثة من هذا الاصل الاحسان الى الغير. يعني نقرأ الاشتغال بالنفس وهضمها معينان على تكميلها والاحسان. لان خلصنا تكميلها من كان يعني مشتغلنا بنفسه هاضماً لحقها يجتهد في تكميله الان الاحسان الى الاخرين. هذه نتيجة تلقائية للمشتغل

بنفسه الهاضم لها. كما يعان على تكميل نفسه - 00:09:04

يعan على الاحسان لغيره. بل يرى ذلك معراجاً يصل به الى الله. وهذا يفتح له باباً عظيماً من الایمان وحسن الهدي والسمت وتعظيم الاخرين وحب الخير لهم يعني لو اخذنا مثلاً حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي رواه البخاري ومسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:09:36

هذا حديث صعب دعوكم من شهرته هذا التكليف لا يخلو من مشقة لكن الذي يعظم الاخرين ويريهم انهم عظماء لا انه عظيم. هذا يعني يمكن ان للاخرين ما يحب لنفسه ويدعو لهم ويعتني بهم ويحرض عليهم ويكون لهم عنده منزلة ايتها الاخوة - 00:09:58

الاصل الثالث من اصول السلوك السلامة لا يعدلها شيء هذا اصل عظيم. طبعاً هذه الكلمة وردت على لسان الذهبي في كتابه الكبائر. رأيت انا من ينسخ هذى الكتبة الى الامام احمد لكن لم اقف على مصدر صحيح - 00:10:23

لكن هذه الكلمة موجودة بهذا النص من كلام الامام الذهبي. والسلامة لا يعدلها شيء من ادلة هذا الاصل ما روی الترمذی عن الحسن بن

علي رضي الله عنهم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما - 00:10:45

قريبك الى ما لا يرييك وروى الشيخان عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بيبي وان الحرام بين وبينها مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهة فقد استبرأ او استبرأ لدینه وعرضه - 00:11:03

من وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه من منافع هذا الاصل انه اخسر طريق لتحصيل مرتبة الورع ما الورع ترك ما يخشى ضرره في الاخرة. والله شغله احتمال يوم القيمة يسود وجهك منها - 00:11:24

احتمال تحرجك امام الله. خلص بديش ايه. ليه ؟ السلامة لا يعدلها شيء فهذا الاصل تربية على ترك المباح الذي تحوم حوله الشهور. والله فيه شبهة والذي يخشى ان يتضمن ما لا يجوز به. والله احتمال يحل واحتمال يحرم - 00:11:50

فترى العامل بهذا الاصل ذا حساسية مفرطة من المعاملات المشتبهه ولا ينتصر لنفسه. خشية من الوقع في ظلم غيره. يعني لو انسان راه يمكن ان يغتاب فيه خلص فر مني ليه ؟ لأن السلام لا يعدلها شيء. لذلك من التطبيقات - 00:12:10

اذكر سته تطبيقات حفظ اللسان عن الكلام الا بما فيه مصلحة فان السكوت سلام. هذا كلام الذهب. والسلامة لا يعد لها شيء. يعني في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت هذا الحديث نص صريح انه لا ينبغي للانسان ان يتكلم الا اذا رأى الكلام خيرا ما الكلام الذي يمكن ان يكون خيرا ؟ الذي تظاهر مصلحته للمتكلم. في مصلحة احكي. فش مصلحة تحكموش. طب ليه ؟ لأن السلامة لا يعدلها شيء - 00:12:45

التطبيق الثاني التورع عما يشتبه في حينه من مال او طعام او معاملة شخص ما له من حرام او معاملة بنكية مشتبهه. والله بتروح لانسان بقولوا ماله حرام. بتتكلش لا تشرب - 00:13:12

لا تحسس انت لا تجذب. طبعا لو علمت ان المال حرام يحرم عليك انت ان تطعم لو كان مختلطا جاز لكن الورع ترك ذلك طبعا هذا الكلام الان سهل. لكن لو كان الذي تترك طعامه - 00:13:27

اخاك اباك او قريبك انسان تفضل عليك يوما بشيء. هنا يا اخواننا يأتي يعني مخزون الایمان في القلب. التطبيق الثالث مخالطة اخوان السوء. مما يمكن ان يكون لهم تأثير على دين الشخص او اخلاقه. انسان اذا قربته - 00:13:47

ضرك في دينك شوش قلبك اتركه حتى لو كان اعز انسان عليك في الحياة خلاص فقط الابوان اللي هم واصحابهم في الدنيا معروفا فانت الان بدك تحفظ دينك وتحصن مادة الایمان. هذا الباب اوله مجاهدة ولكن - 00:14:07

السلامة لا يعد لها شيء الامر الرابع مخالطة العلماء للامراء. لماذا لأن ذلك يفضي للمجاملة في الدين وممكن هو ما يألفش دين جديد. لكن لو سأله عن شيء الامير سأله العالم والله عنا مسألة كذا لو شعر هواه يقولوا اه والله هذى لها تخرج عند الحنابلة او عند المالكية او الظاهيرية هو الان - 00:14:28

ينتقل لسطوة الهيبة السلطانية الذي يقي الانسان من هذا ان لا يقربن السلاطين والامراء ومن في حكمهم لماذا ؟ لأن السلامة لا يعد لها شيء الامر الخامس الدراسة او الاقامة في بلاد الكفر والفسوق والعصيان. انسان يدرس طب مثلا في بلد كله فجور - 00:14:56

فش مسجد ابدا ليس هناك من يعينه ليس هناك مراكز اسلامية يمكن ان يذهب ويرجع بدون دين يمكن ان ينسى قرآننا. يمكن ان تأتيها تأتيه الشبه. الان مجرد موضوع الدراسة قد يحل في الاصل ولكن الان اذا خاف ان يضيع - 00:15:19

بيع دينه في ترك ويضحي لان السلامة لا يعدلها شيء طبعا هذا الكلام اللي الان تمدد الانسان مش بس فقط فساد الدين لا خراب البيت عدم سيطرته على الاولاد يعني اليوم صار في مفاسد. والقصص الان - 00:15:43

التي تصل من الغرب صارت اصعب لكن انا بتتكلم كاصل عالمي. التطبيق السادس هجر مجالس الله لئلا يستدرج الى الشهوات وهجر مجالس الجدل لئلا يقع في الحدة والغضب وسوء الخلق. يعني انت عارف حالك عصبي - 00:15:59

وفي مجلس اذا دخلته لم تصربي. شعرت بالحدة. اترك هذا المجلس حتى لو ضحيت ببعض المكاسب. لماذا لأن السلامة لا يعد لها شيء فالانسان اذا عليه ان يقي نفسه ذلك ايها الاخوة - 00:16:17

المسار السادس وهو المسار الاخير الاصول الكلية للتعامل مع الادواء وفيه اصلاح وبه يختتم طبعا يعني موضوع الاصول التربوية وبه نختتم اللقاء. الان يا اخوانا الاصول الاول من هذين الاصولين - 00:16:35

نص هذا الاصول طبعا الاصول الكلية للتعامل مع الادواء. مع الامراض الادواء تعالج ولا تهمل. ومن كتم داءه قتله مفاد هذا الاصول ادواء القلوب كادواء الجوارح الان انت مرضت مرضا لم تذهب للطبيب - 00:16:56

يبقى القضية في تفاعل حتى يمكن يقضى عليه انا اعرف اعرف رجلا اصيب بمرض ثم جاء تغريينا ذهب الى الاطباء قالوا له لابد من قطع الرجل تردد واولاده ابوا وكيف تنقض على الرجل وهو ما زال في شبابه - 00:17:26  
والاطباء يفرضون وهو يأبى بقى هذا التردد خمس ساعات بعد خمس ساعات اعلن عن صلاة الجنازة تمام خلاص مات ليه؟ يعني ففي امور الاصول ان تعالج ولو بشيء. يعني من العزل - 00:17:46

الان من نزل به مرض قلبي او نفسي فالاصل ان يعتني بصحته اليمانية وعافيته التربوية. ومن هنا يبحث عن اطباء اه حكماء النفوس الذين اتوا الخبرة في العبادة. وهذا طبعا يعني - 00:18:07

يعني يصعب للانسان ان يجد الانسان طبيبا في امراض النفوس والقلوب ولكن الانسان يكثر من البحث في مختلف الوسائل حتى تنزل العافية الى روحه وذلك ان القلب لو فسد كل شيء - 00:18:23

الانسان تحمله نفسه متى نزلت به الامراض القلبية؟ فتقعد به وتصبح حياته على نك. يعني الادواء. يعني لو ان انسان اصيب باليأس الاحباط. الاكتئاب الصدقة نفسى اقول لكم لو ان انسان ابتلى بالحقد او بالحسد او بالعجب هذا حياته تتتشوش - 00:18:42  
يعاني في حياته ودائما كما قلت لكم كما ان التنظير الدعوي على المنابر وفي مقام التدريس كما ينبغي ان يتوجه احنا يا اخوانا مثلا والله نقدم عطلة صيفية وينبغي ان نستغل اوقاتنا - 00:19:02

كما ندعوا الى استغلال الاوقات واستثماره ينبغي ان ندعوا الى الاستمتاع بالاوطان. لماذا تعيش مكتتبة يعني لماذا تتواتر؟ انت في حياتك؟ من هو المخلوق الذي يستحق ان تخسر صحتك الذاتية وان تتواتر من اجل - 00:19:19

استثنى ابويك ولا ثالث لها و قد لحياتك بارتياح. اذا بدك تتواتر بس لمقام ابويك واحسن لكن بعد ذلك ادر العلاقة صارت مشكلة بكل اريحية تعامل معها. لكن لماذا تجد ضيقا في نفسك؟ لماذا تجد - 00:19:43

توترها لماذا تجد صدمة نفسية وجلطة وذلة وكآبة واكتئاب؟ لماذا قلت لكم اذا اردت ان تعيش فعليك بالتضليل. تمام الان هنا التطنيش اللي هو الاصول ان تعتني بالأشياء. لكن هناك اشياء اياك ان تدمر نفسك من اجل الاخرين - 00:20:02  
 قادر امرك وعاملهم بالحقوق والادب لكن بعد ذلك اياك ان تنت وانت زعلان وسبحان الله الله لا لن يضيعك. حتى الهموم الدنيوية الذي يعني رعاك واكرمك وهيا الاسباب لك وانت طفل رضيع. وما زال يكرمك الى هذه اللحظة. يتخلى عنك فيما بقي من العمر - 00:20:22

الله هو اللطيف يا اخوانا. يبتليك واحبرك انه يبتليك اخبره في ايات كثيرة وفصل لك في صنوف الابتلاء. وسيأنيك الابر من هذا بمقدارك كذا رسم لك خارطة تقريرا مفصلا عن - 00:20:49

لئلا تتفاجأ لئلا تجد في نفسك وبتعزل قلت سبحان الله كنت في خطبة قريب يعني الساعة في الشرقي. بيجي انسان يقول لك يا عمي انا القصة مش قصة مال. مش قصة صحة انا في جار مغلبني - 00:21:04

في انسان من الناس في الله اخبرك ايضا واجعلنا بعضكم لبعض فتنية اتصبرون في جزء من الابتلاء الناس الحدايقة خلاص اذا اردت ان تعيش فعليك بالتطنيش انت ينبغي ان تعيش مستمتعا لتتوفر همتك على ما فيه مرضات الله عز وجل - 00:21:21  
لذلك يا اخوانا اذا الادواء تعالج ولا تهمل. ومن كتم داءه قتله. الشیخة دیب الصانع له كتاب رائع اسمه التریاق في جزئین تحدث في الجزء الاول مساحة جيدة عن تحت عنوان من كتم داءه قتله - 00:21:46

فانا الان اللي هتسمعوه الان كله من كلامه وما يستفاد. يعني كان لي ضرورة الترتيب والزيادة يعني. من كتم داءه قتله. هو مثلا جميلا. وهو رجل طبعا انا انصح بالاستماع اليه رجل اوتي فقها في تزكية النفس - 00:22:05

الشيخ اديب الصانع من مشايخ الاردن له سلاسل على اليوتيوب. آلا ازعم انني يعني حضرتها جميعاً لكن ما حضرت منها مفيد مثل برجل يسير في قارن املا بالنجة. وهو يمشي في البحر في قارب القارب في اسفله فيه ثقوب كثيرة - 00:22:24  
الآن الماء قد يتسلل وين؟ للقاري. ما مصير القاري؟ غرق لكن هو لا يعلم ان الماء هو منشغل الان يقود ومش منتبه انه الثقوب تدخل الماء فلو انه تتبه طلع لقى المية بتدخل. لكن لم يأخذ القضية على محمل الجد. يا شيخ هي قليل كلها يعني - 00:22:49  
بسقطة هذا ما مصيره؟ الغرض هذا التهاون وفي الحالة الاولى جهل غفل. لكن هنا تهاون مصيرك الاول لكن بعد بشوي. طب لو انه مثا اراد المعالجة خلاص قال ما دام في ماء بدخل لكن انا اعمل عند مثلا يعني اه صاحب العمل وانا خارج - 00:23:14  
اصيد مثلا قال لا انا لكن حيسألني ويعاقبني فراح بدأ يعالج لم يعالج العلاج الكافي اصلاح قليلاً وترك الباب ما مصيره الغرض. طب لو حاطة حاط بلاستا هيكل على الثقوب. اه او جاب نيلون ودبس - 00:23:44  
هل يمكن هذا ان يمنع الماء؟ اللي بشوف الحمد لله مش شايف اثرا لكن عملياً مصيره ايه؟ الغرق. لماذا؟ لأن العلاج مجتزأ. كان صورياً شكلياً. طب لو انه تتبه واهتم قال لا انا هذا الموضوع خطير وبالفعل ممكن الان يثقل القارب بكثرة الماء واغرق. فصار ترك - 00:24:06

المسيرة مجاب الابتلاء. وصار يعيي مية ويدير في البحر. والثقوب لم يفعل فيها شيء. بس هو ايش قاعد بعمل؟ الماء اذا بدخل حملوا  
برميل هذا ما مصيره اول حاجة الرحلة - [00:24:32](#)

سيجد نفسه ان شاء الله في بطن احدى سمكates القرش ان شاء الله غير هيكل سيعطب طويلا من الساعات وفي الآخر يتعب وسوف  
يغرق القارئ الان هنا ما مشكلته العلاج الخطأ - [00:24:49](#)

اذا الان هذه الاربعة الجهل والتهاون والصورية والعلاج الخاطئ تمثل اعمدة كتم الداء اذا تلقائيا النجاة من كتم الداء تمثل اولا  
بمعرفته والبحث عنه. ثم اخذه على محمل الجد من غير تسويق ولا - [00:25:05](#)

ولا تساهل. ثم العمل على علاجه علاجا صحيحا كاملا. مستبعدين في ذلك علاج الاعراض منتبهين لعلاج الاسباب والامراض اذا كتم  
الداء اذا ان تسير والداء مصاحب لك جهلا او تجاهلا من غير علاج حقيقي مؤثر. لذلك يا اخواننا - [00:25:26](#)

الاصل في الانسان كما قلنا الاصل الادواء تعالج فورا يقول الشيخ اديب الصانع الداء كالشجرة الضارة اقتلاعها اول الامر سهل  
فانت فان تجذر صار القلع صعبا. واحتاج الى وسائل استثنائية. ولذلك حذاري يا اخواننا - [00:25:47](#)

من التهاون في التعامل مع ادواء القلوب. وليكن الشأن كالعنابة بالعافية مع ادواء الجوارح. يعني الانسان لو مثلا الليلة سنه توجع منه  
لن طبعا من رحمة الله بالعباد وجود الالم - [00:26:11](#)

لولا ان لو كانت الامراض بدون الم لمات الانسان هو ما الذي يأخذ الناس الى الطبيب الالم الالم رزق رزق من الله عز وجل ولذلك السرطان احنا من مشكلته ايه ؟ انه يتوجل - 00:26:29

بهدوء طيب الاصل الثاني وهو اخر اصول القواعد التربوية التي قلت لكم طبعا في اولها هي محاولة اجتهادية لتأصيل مادة والتزكية والايمان. الاصل الثاني والأخير يا اخوة تمحيص الايمان من خبث الجنائية - 00:26:51

هذا اصل عظيم في التعامل مع الذنوب اذا وقعت الكلام هنا ليس في حصول الذم من عدمه. لا انما عن فقه التعامل معه. يعني انت ستدنب قطعا. لأن الذنب ملتصق بالادمية كما جاء في حديث مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى - 00:27:13

عن الله تبارك وتعالى وفيه انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. تخطئون بالليل والنهار. الذنب ملاصق الک وما روى الترمذی وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال كل ابن ادم خطاء - 00:27:35

قل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. حسنه الالباني لكن الان الذنب هذا شيء خبيث نجس والله عز وجل طيب ولا يقبل في حنته الا طيبا لا يحاور الله خبيث - 00:27:59

طيب الان احنا ايش بدناعمل؟ ها ركزوا معي. هذا هي العناوين. الانسان سيدنب قطعا الذنب نجس الله طيب. لا يقبل الا طيبا لا  
بحار، الله خبىث بالمعادلة هذه لـ: ندخا، الحنة - 00:28:19

الله عز وجل تفضلا منه ورحمة بعباده فتح لهم بابا اسمه التطبيب. ان من تنجس يمكن ان نظف نفسه فيدخل الجنة مطيبا لانه لا يدخل الجنة الا طيب ابن القيم رحمة الله في هذا طبعا الامام المبدع. فتش في نصوص الشريعة عن وسائل التطبيب. ايش الامور هذه اللي احنا - 00:28:38

قضية خطيرة لانه احنا تحقق الذنب وانه لا يدخل الجنة خبيث. اذا لابد من تطبيب راح بدأ يفتش وين الانسان يطيب عمل ذكر احدى عشرة وسيلة تمثل نظرية جزئية اسمها نظرية التطبيب. طبعا كلمة مني يعني بس - 00:29:04  
هو الذي عدها الان هذي انا طبعا فصلت الكلام فيها تفصيلا في كتاب اسمه تحصيل المرام في علاج مشكلة الشهوات والنظر الحرام. هنا اعرض المسألة سردا يعني بشيء من السرعة - 00:29:27

لان المقام لبيان الاصل وليس لشرح الموضوع ابدأ بالكلام القيم مع ابن القيم. صاحب القلم السيال والفكر الزلال يعني والذي بدأ كلامه بضرورة معالجة الادواء والتحذير من كتم الداء. طبعا انصح عموما بالقراءة على ابن القيم. ابن القيم وابن تيمية من رؤوس - 00:29:41

من يحسن الكتابة في الامر التربوي طبعا انا من فضل الله اني حين بدأت اصلا طلب العلم الشرع يعني حبب الله الي طلب العلم بقراءة كتابين كتاب الفوائد لابن القيم بعد قررت ان اسلك هذا المسلك. والجزء الاول تفسير سورة البقرة من ظلال القرآن. هذان الكتابان كان لهما الفضل بعد الله - 00:30:03

يعني اني غيرت مسارا وصرت اقرأ في هذا وانصح يعني بهما يعني. قلت ذلك فيقول ابن القيم لا بد من مطالعة الجنائية الان هو ما بيقول كاش كتم الداء. بس الكلام هذا فحوى. لابد من مطالعة الجنائية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها - 00:30:26  
التخلص من رقها رق الجنائية. الجنائية يعني الذنب والاجرام بحق الله عز وجل وطلب النجاة بتمحيصها فاذا طالع جنائيته الاخطاء التي تخطئها شمرت الاستدراك الفارط بالعلم والعمل وتخلص من رق الجنائية بالاستغفار والندم وطلب التمحيق - 00:30:51  
وهو تخليص ايمانه من خبث الجنائية كما يمحص الذهب والفضة بازالة خبثهما. وذلك انه لا يمكن ان يدخل الجنة الا بعد هذا التمحيق. اذ الجنة الطيبة لا يدخلها الا طيب. ولهذا تقول لهم الملائكة سلام عليكم. طبتم - 00:31:15

تدخلها خالدين ركز سلام عليكم. طبتم ادخلوها خالدين وقال الذين تتوفاهم ملائكة طيبين يقولون السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وليس في الجنة ذرة خبث الان يقول ابن القيم هذا التمحيق يكون في الدنيا باربعة اشياء - 00:31:35  
التبوية والاستغفار وعمل الحسنات الماحية وتحمل المصائب المكفرة. التبوية يقلع الانسان عن الذنب فورا ويندم على ما مضى ويعزم على الا يعود. هذه شروط التبوية التي توزعت على الازمنة الثلاثة. فالانسان بهذا يصوب المصائب. هذه اول - 00:32:00  
انت تطيب فيه نفسك بعد الذنب تتوب. ثانيا الاستغفار. والاستغفار ممكن مع عدم شروط التبوية. لكن الاستغفار المثمر الكامل التام هو الذي يقترب بشروط التبوية ثالثا عمل الحسنات الماحية. لقول النبي عليه الصلاة والسلام واتبع السينية الحسنة تمها. في سورة هود ان الحسنات - 00:32:21

يذهبن السينيات يعني انسان اقترف ذنبها. الان هذه النجاسة تمنعه عمليا من مجاورة الله. بده يطيبها خلص يظهر المكان طب كيف ايش الحسرة الماحية مثلا كما لو جالس امه انت دايما بتروح تشكي لامك المرة هذي اقعد مع ايه ايش ؟ ابدا درج معها اعرف هماها - 00:32:46

اعرف اكلة بتحبها والديتك وجيبيها لها او وصل رحمه او ذكر الله او تلي القرآن ففتحت مصحف وبدأت تقرأ او تصدق بما تيسر اذ صدقة السر تطفئ غضب الرب. يا سيدني معاشا مفلس ؟ تعال على الجامع. صل وقل لك عشر دقائق. بعد الصلاة. لانه الملائكة تدعوا اللهم تب عليها - 00:33:09

اللهم اغفر له اللهم تكتب دعاء الملائكة او وزارة مريضة في عننك واحد شوفوا سبحانه الله التوبة وين بتفتح لك مجالات بتصرير بتبطل تحلق للناس يعني بتصرير انت يعني رجلا اجتماعيا - 00:33:32

هي من ورد ذنوب تبعتها تمام كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها

صححه الالباني والله يا اخوانا الانسان فعلا يعني شوف حتى وانت يعني الشريعة تؤذك على المشاركة الاجتماعية ويعظم بذلك فضل.

رابعا تحمل المصائب المكفرة - 00:33:47

الابتلاء ركن من اركان التربية. ولهذا ينبغي للانسان ان يتحمل المصائب النازلة به ويصبر على اقدار الله المؤلمة. ويرضى الذي قدر له منها بل يا اخوة الفقيه من عباد الله الذي يشكر ربه على ما يقدره من المصائب. لان الابتلاء باعتبار الاخرة من النعم. ليه - 00:34:18 انه فيه لان فيه رفعة الدرجة اخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل تكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل - 00:34:40

الله يحبك. وضع لك درجة نأتي الى عملك قليل القيام. قليل الصيام. قليل البر. العمل غير منسجم مع ما اعده الله لك طب ما العمل؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه - 00:34:59

ذال اذا الابتلاء رحمة طيب الان هذى الاربعة الان في الدنيا. ايش هي؟ ذكرونا. التوبة؟ الاستغفار. الحسنات الماحية قائم المكفرة.

يقول ابن القيم فان ما حصدت هذه الاربع وخلصته خلاص - 00:35:22

كان من الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يبصرونهم بالجنة. الملائكة تبشر طب ان لم تفني هذه الاربعة. طب ليه؟ لم تكن التوبة نصوحة لم تكن شاملة. او لم يكن الاستغفار كاملا. والكامل هو المصحوب - 00:35:43

مفارة الذنب او لم تكن الحسنات في كميتها وكيفيتها وافية بالتكفير ولا المصائب كذلك اما بالجناية واما لضعف الممحض واما لهما. يعني الانسان اما اعماله قليلة او الذنوب التي فعلها كثيرة جدا - 00:36:01

هذا الانسان الان على خطر ايه؟ قد يخرج من الدنيا تخرج روحه قبل ان يطيب. هذه المشكلة. طب هنا ما العمل يقول ابن القيم ممحض في البرزخ بثلاثة اشياء البرزخ في ثلاثة اشهر. او بعد الموت اولها صلاة اهل الایمان الجنازة عليه. واستغفارهم له وشفاعته فيه - 00:36:22

هذا الكلام حديثه او دليله ما روى مسلم في صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم - 00:36:48

على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه خلاص هنا يطيب باخوانه المسلمين. لذلك كان احد الصالحين يقول احرص على كثرة الاخوان فانهم ينفعوك فان لم ينفعوك فلن يضروك - 00:37:02

لكن بذك تجib لك صحبة صالحة قال اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الثاني تمحيص بفتنة القبر وروعه الروعة يعني من التروية يعني والعصر والانتهار يعني ما يبتلى به الانسان في القبر - 00:37:22

هذا مما يمحضه. الثالث ما يهدي اخوانه المسلمين اليه من هدايا الاعمال من الصدقة عنه والحج والصيام وقراءة القرآن والثواب طبعا اجمع اهل العلم على وصول الصدقة والدعاء واختلفوا فيما وراء ذلك واوسع المذاهب - 00:37:38

مذهب الامام احمد ومن وافقه يقولون بوصول ثواب جميع القرى. طبعا واكثر العلماء على وصول الحج هذا الكلام في القبر. طب يا اخواننا اذا والله صاحبنا نخرب في حياته كثير - 00:37:56

هذه التلاتة لم تفني. يعني شالت لكن يعني ما العمل؟ يعني بعد كل ذلك وصل القيامة وهو لم يطيب. هنا اربعة اشياء اولها احوال القيامة وشدة الموت هذا اولا - 00:38:12

ثانيا شفاعة الشفعاء من الشهداء من صالحين صديق حميم ثالثا عفو الله. لكن اذا لم يتم عفو الله او لم يشفع الشفعاء او لم يمحض بكثرة الاهواء هنا يا اخواننا اذا عدمت هذه التلاتة يأتي الممحض الرابع - 00:38:33

والذى هو الكبير لا بد من دخول الكبير وهو الفتن يعني كنایة ان هذا الانسان يعني بعد كل هذه الوسائل لا بد ان يدخل نار جهنم والعياذ بالله رحمة في حقه ليتخلص ويتمحض ويتطهر في النار فتكون النار طهرا له وتمحيصا لخبيثه - 00:38:58

ويكون مكثف فيه على حسب كثرة الخبث وقلته وشدته وضعفه وتراكمه. فاذا خرج خبته وصفى ذهبها وصار خالصا اخرج من النار وادخل الجنة وصار اهلا لان يجاور الله اذا يا اخواننا هذه يعني اركان النظرية - 00:39:22

فقط طبعاً هذا الكلام كله يعطيك ان الله يفتح لك الباب حتى الانسان انا يعني اختم بالتبنيه على هذه القضية. انه الانسان اذا تكرر منه الذنب اياك ان تيأس من رحمة الله. مهما بلغت نفسيته وكانت صعبة. الشيطان يعمل في المنطقة هذى - [00:39:42](#)  
ضعيف وبعمل في الضعف تفتت بالله ينبغي ان تكون كبيرة جداً اذا الشيطان رأى منك ضعفاً حضر. واستغل مشاعر الضعف وحط زرع بذرة قنوط من رحمة الله. وببدأ الانسان انه ليس اهلاً لفضل الله ولا لتوسيعه وان الله لن يفتح له باب الرحمة. وان غيره قد وفق دونه. هنا تبدأ موجة مرعبة - [00:40:02](#)

من سوء الظن بالله وربما اخذت الدوامة للانسالخ من المواطن الصالحة. يعني قال له اصلاً انت بتتفعش لا لعلم. ولا لا دعوة الى الله ولا الوقوف على المنابر. ولا للجهاد في سبيل - [00:40:29](#)

انت فشك فايدة هنا الشيطان هنا في هذه المنطقة بالضبط يغرس اليأس هنا الانسان لا يا اخوانا دين الله عز وجل يجعل اخبرنا ان [00:40:41](#)  
كيد الشيطان كان ضعيفاً. والحق ان الشيطان ما نجح في الجامه والقعود به. وخلع الحيوية والامل عنه - [00:41:03](#)  
والا من شبهة عدم صلاح لمغفرة الله وقد يعطل بهذا اليأس النك رحمة الله. رحمة الله هي اعظم صفاتة. واجلها. والانسان الاصل هنا يوازن بين الخوف والرجاء بين المحاسبة على خطأ النفس وانجازاتها - [00:41:21](#)

القاعدة التي اوصيكم بها ما كان ينبغي ابداً ان يتوقف قطار الحسنات ولو استمر قطار السيئات. يعني حتى لو وصل الامر بك انك لا تستطيع ان توقف ذنباً فاياك ان توقف مسلسل الحسنات الذي عنك - [00:41:45](#)

اذ ليس من شروط صحة الطاعات توقف الخطيئة. هيجي تقول لي والله سعادة الخطيب ولا الواقع انه بقولها السيدة تقول اخته اختي يعني هو الان جاهز اول ما يعمل خطأً اه والله قالوا الحين بده يجنن خوات - [00:42:03](#)

يقع في الثاني ثم الثناء لا اذا نزل بك خطأً وذم لا تقل السيئة تقول اختي اختي ولكن قول قال النبي عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة ايه اغلق الباب مباشرة يتوبون عن قريب وعند ذلك الله عز وجل يطيبه ويجعلك كأنك بدون ذنب - [00:42:27](#)  
ذلك لا ينبغي ان تشك في وعد الله. اخوانا الله وعدنا بالغفرة. والله يريد ان يتوب عليكم. وقال ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر لا يجد الله غفوراً رحيمـاً. والشيخ محمد راتب النابلسي دائمـاً يقول والله لزوال الكون اهون على الله ان يعذ عبده -

ثم يخلفه اياه لكن انت الذي يهمه هل صبرت على ما نزل بك من مصائب مكفرة؟ هل تمحو ما تقرفه بشكل يومي؟ يعني بالحسنات الماحية ان تراكم حتى صار عنك ضبابية. على كل حال متى هجم على الانسان خاطر شيطاني؟ من خواتـر - [00:42:47](#)  
اليأس والاحباط ينبغي ان تطرده فوراً ببساطة قول الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون دون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً - [00:43:10](#)  
بارك الله فيكم وقد اطلنا عشر دقائق شكر الله لكم وجزاكم خيراً على الصبر. الحمد لله رب العالمين - [00:43:27](#)